المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
(عدد خاص بمناسبة اختيار محافظة الأحساء عاصمة السياحة العربية)
Humanities and Management Sciences
(Sepcial Issue for Choosing Al Ahsa as the Capital of Arab Tourism)

السمات البيئية لمدينة الأحساء كمنطلق لابتكار تذكار سياحي معدني

علاء الدين أحمد حميد ومحمد حامد البذرة ومنتهى صالح الهاشل
قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل،
الأحساء، المملكة العربية السعودية

Environmental Features of Al Ahsa as a Starting Point for Creating a Metal Tourist Souvenir

Alaa El-Din Hamid, Mohamed El Bezra and Muntaha Al Hashel
Department of Art Education, College of Education,
King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

الملخص

يلقي البحث الضوء على كيفية الاستفادة من السمات البيئية والتراثية للأحساء لاستحداث تذكارات سياحية ذات طابع خاص والتي بدورها تخلق فرص عمل للخريجين كمصدر للدخل وتنشيطا للسياحة داخل المنطقة. ويرى الباحثون أنه من الأهمية الاستفادة من أساليب التشكيل المعدني المختلفة في تنفيذ واستحداث تذكار سياحي معدني يحمل سمات شكلية وبيئية من التراث الأحسائي. وهدف البحث إلى دراسة بعض الرموز البيئية والتراثية للأحساء وكيفية استثمارها تعليمياً وسياحياً. كما يلقي البحث الضوء على أهمية الفنون والتربية الفنية ودورها في خلق فرص عمل للشباب الخريجين من خلال إنتاج تذكارات سياحية مستوحاة من بيئة الأحساء وذلك بهدف التأكيد على هوية المنطقة. وطبقت التجربة البحثية على مجموعة من طلاب قسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل لإنتاج مجموعه من التذكارات السياحية المعدنية. وجاءت النتائج تؤكد بأن محافظة الأحساء تتمتع بتراث حضاري وثقافي غني بالمفردات والرموز الفنية التي أثرت على استحداث صياغات تشكيلية للتذكار السياحي المعدني المستوحى من السمات البيئية لمدينة الأحساء. ويوصى بضرورة الاهتمام بالتذكارات السياحية المعدنية المستلهمة من التراث الأحسائي كنوع من الإعلام السياحي وكمصدر لزيادة الدخل وتوفير فرص عمل للشباب الخريجين.

معلومات عن الورقة

الكلمات المفتاحية:
التراث، الحرف التقليدية، السياحة، استحداث، أشغال المعادن، الهدايا التذكارية

التسلسل التاريخي للورقة:
الاستقبال 2020/03/01
القبول 2020/04/18
النشر (بانتظار الطباعة) 2020/04/18
النشر (في عدد) 2020/05/01

للوصول للورقة:

https://doi.org/10.37575/h/edu/2168

KEYWORDS

heritage, traditional crafts, tourism, creation, metalworking, souvenirs

ABSTRACT

The paper aimed to explore the environmental and cultural heritage-related characteristics of Al Ahsa, studying the historical heritage symbolic elements so as to design new ideas for metal tourist souvenirs. This is as well as providing job opportunities for graduated students with the aim of enhancing the national income through tourist activation. The study experiment carried on a group of students of the Department of Art Education at King Faisal University to produce a set of metal tourist souvenirs, inspired by Al Ahsa environmental elements. The result showed that Al Ahsa has a wealth of historical heritage with artistic symbols, which could be spiritual sources to create tourist souvenir designs applicable on the metal, activating the heritage in the touristic souvenir market. This is in addition to encouragement of traditional artisans to produce touristic souvenirs reflecting the echo of a historical and cultural region. The research concludes with the promotion of tourist souvenir from metals spirited from the aesthetic value of Al Ahsa environmental symbols. This may, consequently, improve the level of the economic efficiency of tourism and transfer the development of the tourism industry.

المقدمة

منذ خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان على الأرض وهو في حركة دائمة وتفاعل مستمر مع بيئته المحيطة بهدف استمرار معيشته وتأميناً لاحتياجاته سواء بشكل فردي أو جماعي، وفي بعض الأحيان يصبح هذا التفاعل أحد أشكال الوجود والبقاء والوعي الذاتي محاولاً ترويض البيئة لمشيئته أو التكيف والانصياع لمقتضياتها. وكان الفن إحدى الوسائل التي تسلح بها الإنسان في مواجهة وترويض البيئة وتحقيق أغراضه منها. حيث تعد رسوم الكهوف من عصور ما قبل التاريخ أول الشواهد المهمة في تسخير الفن بطريقة سحرية ليكون سبيلاً للإنسان في نيل نصيبه من الغذاء والبقاء. (العلوى.2014.ص1)

ولكل بيئة سماتها ومقوماتها الخاصة والتي تميزها وفقا لما تحويه من السمات الطبيعية والحياة الاجتماعية والحضارية، وهي ذات تأثير في سلوك الإنسان وعلاقاته مع الآخرين ويمكن أن تحدد طراز حياته وتفكيره وثقافته وفنه، ولقد حبا الله تعالى المملكة العربية السعودية بتنوع كبير في البيئات وهذا نابع من مساحتها الجغرافية الكبيرة فتتنوع تضاريسها، وتعد مدينة الأحساء إحدى المدن المهمة في المملكة لما لها من طبيعة خاصة وما تحوية من تراث حضاري وثقافي الذي جعلها مركزاً للتراث العالمي. "وكذلك قامت

* المؤلف المراسل: علاء الدين أحمد حميد، 00966543618477، ahamid@kfu.edu.sa

هذه المنطقة بدور أساسي عبر التاريخ بوصفها حلقة وصل بين بعض مراكز الحضارات في العالم. وقد ساعد على ذلك مجموعة من العوامل" (الطاهر.1999.ص8) من أهمها وفرة المياه الصالحة للشرب والزراعة مما جعل منها منطقة زراعية خصبة وبالتالي منطقة جيدة للاستقرار البشري منذ القدم وأيضاً تعتبر منطقة التقاء للطرق البرية للأجزاء الشرقية والوسطى من شبه الجزيرة العربية وأيضاً منطقة التقاء اليابس مع الماء عن طريق ميناء العقير الذي ربطها بالطرق البحرية من المحيط الهندي والبحر الأحمر وكذلك البحر المتوسط. "ويتميز مناخ الأحساء بالاعتدال. وقد أسهمت كثافة نخيل الأحساء وأشجارها في اعتدال المناخ بها" (العقيل.2006.ص23)، وهذا ما جعل منها مطمعاً للعديد من الحضارات القديمة "فترتكز محافظة الأحساء على حضارة إنسانية ومخزون تاريخي يعود إلى 5000 سنة قبل الميلاد، حيث يعتبر الكنعانيون أول قوم يذكرهم التاريخ كسكان لها، الذين نزحوا من أواسط شبه الجزيرة العربية، حيث اجتذبتهم ينابيع المياه العذبة، ومن سلالتهم كان العمالقة الفينيقيون، الذين اشتهروا بالزراعة وشؤون الري وتميزهم بالمغامرة وركوب البحر والتجارة، كما نزح للأحساء مهاجرون كلدانيون من أهل بابل وأسسوا مدينة بالقرب من العقير سموها الجهراء، وكانت مركزا تجاريا مهماً". (العنزي. 2018.ص1)

وهذا كله جعل محافظة الأحساء تزخر بالمقومات التراثية والآثار، التي تعود إلى آلاف السنين والتي مازال بعضها باقيا إلى يومنا هذا، والتي تتنوع بين القصور والأبراج والمساجد التاريخية الأثرية إلى جانب العديد من الأحياء والمدن التاريخية والأسوار. ونتيجة لهذه الخصائص المميزة لمحافظة الأحساء فلقد ضمتها اليونسكو لقائمة التراث الإنساني العالمي في عام 2018 باعتبارها تضم العديد من بساتين النخيل والعيون والقنوات والمناطق الأثرية ومجموعة من التراث العمراني التاريخي، وهذا كان مصدر مهم من مصادر الجذب السياحي بالمنطقة حيث إنّها تتوفر بها المقومات الجيدة لجذب السائح العربي والأجنبي. حيث تحتوي على العديد من الحرف اليدوية والفنون الشعبية المتوارثة ومنها الخزف والحلي التي تميزت بها محافظة الأحساء.

وتعتبر السياحة أحد أهم المجالات التي يلعب فيها الفن دورا مهما في بنائها ونموها حيث إنّها متصلة بكثير من الفنون، فإبراز المعالم السياحية في إطار جذاب مشوّق وبطريقة لافته للنظر واجتذاب السائح بالفن والقطع التذكارية وفن صناعة التحف، والتذكارات السياحية فن قائم بذاته يمكن عن طريقه زيادة الإيرادات السياحية، وقد احتلت صناعة هذه التذكارات مكانه رفيعة في عالم السياحة ومن النادر أن يغادر السائح البلد الذي يزوره دون أن يحمل معه تذكاراً أو أكثر.

فالمعادن والحليّ والحدادة من الحرف المهمة التي لها اصول قديمة بالمنطقة اشتهرت بها الأحساء وهي من الحرف القديمة التي تكاد أن تندثر. فاستخدام القطع المعدنية وتحويلها إلى حلى تزينيه ذات طابع تراثي مازالت تستخدمها النساء حتى يومنا هذا.

وتعد أشغال المعادن أحد مجالات التربية الفنية التي تعنى بالعملية التعليمية بشقيها التربوي والفني، وتهدف إلى المساهمة مع غيرها من مجالات التربية الفنية الأخرى في إعداد الطالب المفكر المتمتع بالسلوك الإبداعي.

"وهذا يتطلب بالضرورة التدريب وممارسة بعض التقنيات وأساليب الأداء في إنتاجه للعمل الفني ليكوّن رصيدًا من الخبرة والمعرفة والرؤية ليسهل عليه صياغة عمله وإتقانه." (حسن.1987.ص1) فمجال التشكيل المعدني أو غيره من المجالات التطبيقية يتوقف على " قدرة الممارس في الموازنة بين القيم الجمالية والجوانب التقنية بحيث يكمل كل منهما الآخر ليتفاعلاً معا في مزيج واحد داخل العمل الفني كما يجب التزام الطالب بفكرة أو وجهة نظر فنية لها أصولها ومقوماتها منذ البداية بحيث تنمو أحاسيسه تدريجيا تجاه الجانب الجمالي الذي التزم به بجانب نمو قدرته في تطويع الخامة المتاحة له". (البذرة.1991.ص80)

وبناءً على ذلك اتجه البحث لإلقاء الضوء على كيفية الاستفادة من السمات البيئية والتراثية لمحافظة الأحساء لاستحداث تذكارات سياحية ذات طابع خاص بالمنطقة وبدورها تخلق فرص عمل لشباب الخريجين للعمل بها كمصدر دخل لهم وكطريقة لتنشيط السياحة داخل محافظة الأحساء. ومن وجهة نظر الباحثين وعلمهم بمجال تخصصاتهم فقد وجدوا أنه من الأهمية الاستفادة من أساليب التشكيل المختلفة في تنفيذ واستحداث تذكار سياحي معدني مبتكر مستوحى من التراث الفني لمدينة الأحساء.

مشكلة البحث

انطلاقا من تشجيع الدولة للأبحاث التطبيقية، واعتبارها من ضمن معايير الجودة في العملية التعليمية في إخراج طالب منتج له القدرة على التفاعل مع سوق العمل، وجد الباحثون أن أساليب التشكيل المعدني المختلفة يمكن ان تكون مدخلا تجريبيا جديدا لعمل تذكار سياحي معدني مستوحى من البيئة الأحسائية بما يبلور ثقافة وفكر هذه المنطقة ويؤكد الهوية العربية برؤية معاصره، فضلا عن ذلك تعتبر هذه الدراسة مصدرا لزيادة الناتج المحلي، وبذلك يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الإفادة من السمات البيئية لمحافظة الأحساء في ابتكار صياغات تشكيلية جديدة للتذكار السياحي المعدني يعبر عن الطابع الأحسائي؟

فرض البحث

- يمكن الاستفادة من السمات البيئية لمحافظة الأحساء في استحداث صياغات تشكيلية جديدة للتذكار السياحي المعدني يعبر عن الطابع القومي للمنطقة.

أهداف البحث

- دراسة بعض الرموز التراثية لمدينة الأحساء وكيفية استثمارها تعليمياً وسياحياً.
- الإفادة من أساليب التشكيل المعدني المختلفة في ابتكار صياغات تشكيلية جديدة للتذكار السياحي المعدني المستوحاة فنيا من السمات البيئية لمحافظة الأحساء.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في النقاط التالية:

- إلقاء الضوء على أهمية الفنون بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص ودورها في خلق فرص جديدة للعمل لشباب الخريجين.
- إنتاج تذكارات سياحية على قدر من التفرد مستوحاة من عناصر البيئة وتؤصل التراث السعودي بمدينة الأحساء.

أولاً: البيئة وسماتها

تعددت واتسعت تعاريف ومفهوم البيئة لتشمل الجوانب المختلفة المحيطة بالكائن الحي التي تؤثر بطريقة أو بأخرى في تكوينه، فلقد أخذ مفهوم البيئة نصيبا كبيرا من الاهتمام والدراسة من قبل العديد من العلماء والفلاسفة نظراً لأهميته بالنسبة للإنسان فمنه يستمد قوته ويضمن استمراريته في الحياة ويعبر عن أفكاره وإبداعاته ويوجه فيها قدراته المختلفة إنتاجا وصناعة وأيضا يكوّن علاقات مع بنى جنسه.

وتعد الطبيعة أحد العناصر المحددة لسمات البيئة فتختلف البيئات باختلاف طبيعتها. "والإنسان جزء من البيئة تشكل شخصيته، وتركيبة بنيته الجسدية يعود إلى البيئة الطبيعية والاجتماعية وهو ما يوضحه علم الوراثة وعلم الاجتماع". (نعيمة، 2016.ص17) والإنسان كجزء من الطبيعة يمكنه أن يسيطر على بيئته التي يعيش فيها ويوجهها إذا ما تمكن

من امتلاك القدرات والفكر والثقافة التي تجعله ملما بجوانبها وكيفية السيطرة عليها بصورة صحيحة دون إحداث خلل بها.

ولكي نصف البيئة بأنها بيئة حضارية فلابد أن يتوفر بها جانبان أساسيان:

أ. الجوانب المادية:

وتشمل كل ما يتعلق بالإنسان من أدوات وتجهيزات من صنعه الخاص والتي لها وجود مادي وبصورة محسوسة سواء كانت ملابس، أدوات، منازل أو حرف والتي يعتمد عليها بشكل رئيس لسد احتياجاته الأساسية في الحياة.

ب. الجوانب غير المادية:

وهي تشمل الجوانب الثقافية والعادات والتقاليد والأفكار والعلوم والفنون المختلفة والتي تكوّن شخصية الأفراد في المجتمعات وتحكم علاقاتهم مع بعضهم بعضا.

وتنوعت البيئات بالمملكة العربية السعودية نظراً لموقعها الجغرافي، وهذا أدى بدوره إلى التنوع في الحياة الطبيعية وأثر بدوره على الحياة الاجتماعية والصناعية وجعل فيها تنوعًا ملحوظًا في البيئات المادية وغير المادية. ونظراً للتقدم الذي تلاحظه هذه المنطقة فيمكن تقسيم البيئات فيها بشكل عام إلى:

1. **بيئة طبيعية**: بما تشمله من صحارٍ ومياه ومناخ وتضاريس مختلفة.
2. **بيئة اجتماعية**: وتشمل العقيدة والقوانين والنظم والعلاقات الاجتماعية وغيرها.
3. **بيئة صناعية**: وتضم إنتاج الإنسان وصناعته سواء أكانت قرى وأسواقًا وقصورًا وحرفًا وفنونًا وغيرها.

ثانياً: السمات البيئية لمدينة الأحساء

أ. نبذة تاريخية عن الأحساء:

يعود تاريخ الأحساء إلى فترة الساميين الرعاة "والهجرات التي تلت ذلك من القبائل السامية الكبرى في الجزيرة العربية شمالا وشرقا، وكان إقليم الخليج الذي تقع على ضفافه مدينة الأحساء محطة من محطات تلك القبائل، ومياهه بمثابة معبرا لها إلى الهلال الخصيب والسبب في ذلك كونها منطقة زراعية نتيجة خصوبة أرضها ووفرة مياهها، إضافة إلى أهميتها التجارية لكونها ملتقى عدة طرق تجارية تربط الجزيرة العربية بفارس والهند من خلال ميناء العقير وميناء القطيف." (الأحساء محافظة.2019)

ثم تلا ذلك الفينيقيون حيث استقروا بها وكانوا متميزين في الزراعة والري حيث إنّ الفينيقيين أحد فروع الكنعانيين والذين انتقلوا من ساحل الخليج إلى ساحل البحر المتوسط واستقروا في لبنان وسوريا وفلسطين وعند انتقالهم من ساحل مدينة الأحساء استقر مكانهم الكلدانيون وهم من أهل بابل.

ولقد" أسسوا مدينة بالقرب من العقير سموها الجهراء وكانت مركزا تجاريا مهما، وتواصلت هجرات القبائل العربية إلى المنطقة حيث استقرت قبيلتا (قضاعه) و(الأزد) في أول التاريخ الميلادي ثم قبيلة (بنو عبد القيس) وهى من أشهر القبائل العربية، ومن أشهر أسواقهم سوق هجر وجواثى".(نبذة عن الأحساء.2019) ثم مع ظهور الإسلام ودخول أهل المنطقة فيه وتولية العلاء ابن الحضرمي على هذه المنطقة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبحت تحت الحكم الإسلامي ومركزا من مراكز الدعوة الإسلامية وتوالت عليها الدولة الأموية والدولة العباسية إلى أن دخلت الأحساء تحت الحكم السعودي.

من هذا كله نجد أن تاريخ الأحساء القديم يحتوي على ثقافات وحضارات دمجت كلها في قلب مدينة واحدة، فكل ثقافة لها سماتها وخصائصها التي أثرت كل منها في طبيعة المنطقة وسكانها وهذا بدوره كون إرثا حضاريا لا يمكن إغفاله انعكس على شتى مجالات الحياة فيها من صناعة وزراعة وثقافة وفن وغيره وأضفى على طبيعة المنطقة طابعا تاريخيا تراثيا.

ولدراسة هذا الإرث الحضاري ومعرفة جوانبه المختلفة يجب الوقوف على السمات الجمالية في البيئة الطبيعية للأحساء والتي لها الأثر الكبير في جعلها إحدى المدن السياحية التاريخية.

ب. السمات الطبيعية لمدينة الأحساء:

تمتاز محافظة الأحساء بالعديد من المقومات الطبيعية والتي جعلت منها مركزا من مراكز الإشعاع الثقافي والتراثي على مستوى المملكة وهذا راجع إلى موقعها الجغرافي المتميز الذي جعل منها منطقة لتجمع الأمطار وكون بدوره تشكيلات جمالية للأودية المتنوعة فوق سطح الأرض ومجموعة من العيون التي تخزن مياه الأمطار والمنتشرة في مختلف مناطق الأحساء مثل "عين نجم وعين أم سبعة وعين الحارة والتي يستفاد من مياهها الكبريتية في علاج بعض الأمراض، وعيون المياه الباردة مثل الجوهرية والخدود والبحيرية". (الأحساء (محافظة):2019) شكل (1)

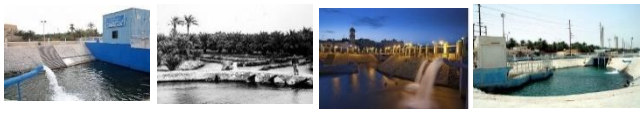

عين الخدود عين الحارة عين أم سبعة عين الجوهرية

شكل رقم (1) عيون الأحساء

https://cutt.us/5UeQD

مما جعلها منطقة زراعية مهمة. "ومن الممكن اعتبار واحة الأحساء واحدة من أقدم وأوسع المراكز الزراعية في العالم وكان استيطانها ناتجا عن وفرة المياه من ناحية وموقعها على الطرق التجارية الرئيسية بين وسط الجزيرة والخليج من ناحية أخرى". (الجبر، 2002.ص32) وبالنظر إلى مسمى الأحساء نجده مدلولاً طبيعيًا في المعنى حيث "يُجمع المؤرخون على أن الأحساء جمع (حسى) وهو الأرض الصخرية المغطاة بطبقة رملية تختزن مياه الأمطار، بحيث يمكن الحصول عليها نقية عذبة بحفر عمق بسيط جدا ولكثرة الأحسية عرفت المنطقة بالأحساء". (العقيل، 2006.ص19)

وحديثا دخلت الأحساء ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي (اليونسكو) متمثلة في (واحة الأحساء) كخامس موقع سعودي تقوم الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بتسجيله في القائمة حيث تعتبر من أكبر واحات النخيل الطبيعية في العالم تحوي أكثر من 3 ملايين نخلة تنتج أكثر من 60 نوعا من التمور، ولقد ساهمت الواحة في إبراز القيمة الطبيعية والتراثية في المنطقة.

وحسب تقسيم اليونسكو فإن الأحساء "تنقسم إلى ثلاثة أقسام وفقا لطبيعتها، المجموعة الأولى تضم المواقع ذات المكونات الطبيعية وهي الواحة الشرقية والواحة الشمالية وواحة السيفة وبحيرة الأصفر، والمجموعة الثانية ضمت المواقع الأثرية وهي عين قناص وموقع جواثى، فيما ضمت المجموعة الثالثة مواقع ذات قيمة تراثية وهى قصر إبراهيم شكل (2) وقصر صاهود ومسجد جواثى وقصر خزام وبيت البيعة والمدرسة الأميرية شكل (3)". (الأحساء (محافظة):2019)

شكل رقم (2) قصر إبراهيم
https://cutt.us/bHRxw

شكل رقم (3) المدرسة الأميرية
https://cutt.us/ulzNO

هذا كله يعد بمثابة إرث حضاري بالمنطقة، ولقد انعكس على طبيعة وثقافة سكان الأحساء حيث إنّ هذا التنوع الكبير في الطبيعة والتراث في المنطقة كان دافعاً للحرفي والفنان لأن يكون له سماته الخاصة وطابعه الفني الخاص والمرتبط بطبيعة المنطقة ولذلك نجد أن الأحساء تتنوع بها الحرف اليدوية القائمة على خامات طبيعية موجودة في البيئة المحيطة.

ج. <u>التراث البيئي والصناعات الحرفية الأحساء:</u>

تختلف البيئات المجتمعية وتزيد أهمية بيئة مجتمعية عن أخرى بالعودة إلى منابع حضارتها والاستفادة من تراثها المعاصر في حاضرها ومستقبلها، وتمثل الصناعات الحرفية بالمملكة أحد الموروثات التاريخية التي تتابعت ممارستها جيلاً بعد جيل وقد اشتهرت مناطق عديدة بنشاطها الحرفي كالأحساء والقصيم وحائل والمدينة المنورة ومكة المكرمة والجوف ونجران، وتنوعت الحرف والصناعات التراثية بالأحساء نظرا لتنوع طبيعة البيئة بها وكضرورة لتكيف الفرد مع بيئته وسدا لاحتياجاته اليومية.

وتستلهم الحرف من التراث الذى تتميز به كل أمة فهي تعتبر بمثابة مرآة تعكس قدرات هذه الأمة خلال التاريخ وثقافتها المادية والروحية " فالفنون الحرفية التقليدية جزء مهم من النشاط الإنساني حيث من خلال هذا المنتج الحرفي يستطيع الإنسان التعبير عن هويته الثقافية والحضارية في أسمى معانيها من جميع النواحي الفنية والجمالية والاجتماعية التعاونية والاقتصادية والإنتاجية والانتماء الوطني إلى المكان والزمان".(طبازة، 2013.ص364) ولقد عرفت الأحساء منذ القدم بتعدد الحرف وتنوع الصناعات التقليدية لتعاقب الحضارات عليها كما سبق القول حيث كان لكل حضارة بصمة مؤثرة في شكل وطبيعة الحرفة وما تحويه من عناصر جمالية وزخرفية. " فاشتهرت بتنوع الإنتاج الحرفي والذي ليس له نظير آخر في مناطق المملكة ومنها الحدادة وصناعة الفخار والمشالح والنسيج والحصير والنجارة وصياغة الذهب" (الوحميد، 2015.ص1) والجلود وغيرها من الحرف والصناعات.

ويمكن القول بأن الحرفي الشعبي ذو صلة كبيرة ببيئته الطبيعية فهو "يستخرج مواد حرفته من البيئة الزراعية أو الصحراوية أو الساحلية ولقد عاش أفراد المجتمع مكتفين اكتفاءً ذاتياً بمنتجات البيئة ووظفوا كل ما يقع في أيديهم لمطالب حياتهم اليومية". (الوحميد، 2011.ص1) فنجد مثلا في حرفة صناعة الخوص أن النخلة تمثل الأساس فيها حيث إنّ النخيل يمثل أهمية كبيرة في الأحساء ومن خلال موادها الأساسية كالسعف تقوم هذه الحرفة من خلال جمع السعف أخضر ويقوم الصانع باستخدامه في عمل الحصير والمراوح اليدوية وغيرها. شكل (4)

شكل رقم (4) حرفة الحصير
https://cutt.us/5y4Jt

وأيضا من الحرف المهمة هي حرفة الفخار حيث إنّ طبيعة المكان الجيولوجية سمحت بتوفر نوع من الطينات المحلية المناسبة للتشكيل الخزفي وهي حرفة يمر فيها الطين بمراحل مختلفة من معالجة وتخمير بالماء ثم استخدامه في التشكيل بطرق بسيطة قائمة على التشكيل بعجلة الخزاف لإنتاج أوانٍ وأدوات منزلية، ولقد اشتهرت منطقة الهفوف بالأحساء وخاصة منطقة القارة وجبل القارة بهذه الحرفة منذ القدم شكل (5).

شكل رقم (5) حرفة الفخار
(من تصوير الباحثين مهرجان التمور الأحساء)

كما نجد حرفة مثل الحدادة والتي قامت في الأساس لخدمة الزراعة حيث كان الاهتمام بإنتاج أدوات الزراعة ولقد امتهنت بعض الأسر هذه الحرفة وتوارثتها حتى أن هناك في الأحساء شارع مسمى بشارع (الحدادين) لكثرة من يمتهنون هذه المهنة به وأيضا يشكل الحداد من مادة النحاس القدور بأحجامها المختلفة وصقلها شكل (6). ونجد حرفة مهمة أخرى تميزت بها الأحساء وهي حرفة الصياغة "وهي من أشهر الحرف في الأحساء ولها سوق كبيرة، فهذه الحرفة يدرك الصائغ أهميتها، فالصائغ يصوغ من سبائك الذهب والفضة العديد من الأشكال الهندسية ويزينها بالأحجار الكريمة والجواهر ويستخرج من هذه السبائك ما تلبسه المرأة وتتجمل به في حياتها ومن أهم ما يصنعه الصائغ المهمة والحجول والخواتم والأساور والقلائد". (الوحميد، 2011.ص5) شكل(7)

شكل رقم (6) حرفة الحدادة
https://cutt.us/No8an

شكل رقم (7) حرفة الصياغة
https://cutt.us/WBZzK

والحديث لا ينتهي عن الحرف والصناعات التراثية في الأحساء فهناك العديد من الصناعات والحرف الشعبية المهمة والمستمدة من الإرث الحضاري والبيئي، ونتيجة لهذا الزخم التراثي والثقافي فلقد امتلكت الأحساء عضوية في شبكة المدن الإبداعية بمنظمة اليونسكو فيما يخص المجال الإبداعي الخاص بالحرف اليدوية والفنون الشعبية منذ عام 2015، وهى ثالث المدن العربية انضماماً للقائمة وأولها خليجيا، وهذا الاختيار كان نتيجة اهتمام الأحساء بمجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية واعتبارها عاملًا استراتيجيًا نحو تحقيق تنمية مستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

ثالثاً: الفن والبيئة

الفن والبيئة وجهان لعملة واحدة يؤثر كل منهما في الآخر بشكل مباشر وغير مباشر، فالإنسان هو الكائن المفكر الذي استطاع استثمار فكره لخدمته وخدمة مجتمعه، فالفن من بين أبرز ما تسلح به الإنسان قديماً لمواجهة بيئته فنجد رسوم الكهوف شاهداً لمدى أهمية الفن بالنسبة للإنسان قديماً.

وتأكيدا على علاقة الفن بالبيئة سنجد أن "تاريخ الفكر الفلسفي زاخر

بالشواهد والآراء التي تكشف لنا صيغ ذلك الارتباط – فالفن هو إدراك بشرى يتناول مشاهد الطبيعة ويتمثلها ويصوغها لتحقيق غايات الإنسان، عندها يكون الفن هو إعادة توجيه البيئة أو التكيف معها" (العلوي، 2014.ص1)، والبيئة التي يعيش فيها الفنان يمكنها أن تحدد هويته وسلوكه وثقافته الاجتماعية والتي يستمدها من مجتمعه وبيئته التي تحمل في طياتها مثيرات بصرية. "فالأجواء البيئية التي يعيشها الفنان ويتفاعل مع مظاهرها وأحداثها تترك تأثيراتها في أعماله الفنية" (حسين، 2015.ص54). فالفنان لا ينتج إلا وفق ظروف وعوامل يجب توافرها في بيئته.

كما أن الفن يرتبط بظروف المجتمع ويتطور وفقا لقوانينه، ويؤكد التاريخ الاجتماعي أن الفن لا ينشأ من وعى فردى فقط وإنما هو تعبير عن نظرة يحددها المجتمع تجاه العالم، لذلك نجد أن الفن كان على صلة وثيقة بكل الأزمنة التي نشأ فيها حتى أصبح وسيلة حيوية للسيطرة على الطبيعة وبمثابة أداة للتعبير والتوثيق "وعلى هذا فإن الفن هو المحاولات التعبيرية التي تستهدف تجسيد المشاعر الإنسانية اتجاه المجتمع والبيئة وهذه المشاعر وليدة المجتمع وكامنة في الفنان ابن المجتمع، والتجربة الفنية لا تنبعث من العدم، إذ تسبقها في الوجود تجربة نفسية أو تجربة حسية انفعالية". (حسين، 2015.ص54)

والبيئة بما تحويه من عناصر طبيعية دوما كانت مثيرًا للفنان يستقي منها عناصره الفنية بدقة ويصيغها برؤيته الفنية الخاصة ثم يخرجها للوجود في صورة صناعات فنية، ويتجلى هذا بوضوح في بيئة مدينة الأحساء وما تحويه من تنوع كبير كان له دوره على تكوين مخزون بصري لدى الفنان والحرفي على حد سواء ناتج من عناصر بيئة الأحساء سواء كانت طبيعية أو مصنوعة فعلى سبيل المثال كان لعنصر النخلة كأحد العناصر الطبيعية المهمة والتي تتميز بها محافظة الأحساء مصدرا مهما من مصادر إلهام الفنان واستخدمها بأكثر من طريقة في أعماله وصناعاته.

"فلقد تأثر الفنان الشعبي بجمال النخلة فاستفاد من شكلها في إنتاج أعماله. وجاء ذلك نتيجة النظر والتأمل في شكل النخلة العام وفى أجزائها، فوظف جمال شكلها الخارجي، والتفاصيل الداخلية في وحداتها الزخرفية بعد تحوير شكلها الطبيعي وتحويله إلى مفردات زخرفية أدخلها في عناصر العمارة الشعبية في واجهة المنازل والمداخل والعقود والأبواب والنوافذ وغيرها". (العبد رب النبي، 2010.ص70)

رابعاً: السياحة أهميتها وأنواعها ودورها في التنمية

1. <u>أهمية السياحة:</u>

تعد السياحة إحدى أهم الصناعات وأكثرها نموا في دول العالم حيث نجد في يومنا الحالي العديد من الدول توليها اهتماما كبيرا كأحد المصادر المهمة للناتج المحلي وهي مصدر متجدد باستمرار ويحتاج إلى دراسة. "حيث ترى السياحة من منظور اقتصادي أنها قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الناتج المحلي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية" (عجعج، 2007.ص18). وبالنظر إلى السياحة بمنظور اجتماعي فنجد أن لها دوراً ثقافياً مهماً في التواصل بين المجتمعات "فهي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها جسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد". (ريان، 2018.ص2ب)

وبالنظر للسياحة من الناحية البيئية سنجد أن زيارة الأماكن الطبيعية بمختلف سماتها تعد مصدرا للجذب السياحي وإشباع رغبات السائحين لزيارة هذه الأماكن والتعرف على عادات وتقاليد المجتمعات المحلية. فالسياحة قطاع بالغ الأهمية ليس لتأثيرها البارز اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً فحسب، بل لكونها أيضا صناعة متسارعة النمو، " ومما لا شك فيه أن القطاع السياحي يؤدى إلى تحقيق العديد من الفوائد الاقتصادية خاصة في المساهمة في خلق فرص عمل والقضاء على البطالة واستحداث فرص عمل في القطاعات المختلفة المرتبطة بالسياحة". (اسلام، 2014.ص12)

2. <u>أنواع السياحة:</u>

بالحديث عن أنواع السياحة نجد أن السياحة بشكل عام تعتمد على نمطين:

- <u>سياحة داخلية</u>: وهي عبارة عن النشاط السياحي الذي يقوم به مواطنو الدولة نفسها في التنقل بين مدنها المختلفة والتي تحوي مناطق للجذب السياحي ومعالم يمكن زيارتها.
- <u>سياحة خارجية</u>: وهي نوع من السياحة يتم فيه التنقل من حيز دولة السائح إلى حيز دولة أخرى.
- ووفقا لهذا التقسيم العام لأنماط السياحة تأتي تقسيمات أخرى متعددة يمكن أن نتطرق لبعضها والتي تكون ذات صلة ببحثنا الحالي والمرتبط بمدينة الأحساء حيث تتعدد بها أنواع السياحة ونذكر منها:
  - **السياحة الدينية:** وهي نوع من السياحة يعرف بأنه "نشاط سياحي يقوم على القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت كما تشمل على زيارة الآثار والمعالم الدينية" (عجعج، 2007.ص25)، وهذا النوع من السياحة متوفر في مدينة الأحساء حيث تحوي المدينة على مسجد (جواثى) وهو من المواقع التاريخية التي يعود بناؤها إلى السنة السابعة من الهجرة ويعد ثاني مسجد أقيمت فيه صلاة الجمعة في الإسلام بعد مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة.
  - **السياحة التراثية والثقافية:** هي نشاط سياحي يقوم على ما تركه لنا الآباء والأجداد من إنجازات حضارية وثقافية وهو ما تحويه المتاحف والقصور والحصون والأسواق والحرف اليدوية ومن المميز في مدينة الأحساء أنها تحوي متحفا لتاريخ المنطقة وقصر إبراهيم الحربي وبيت البيعة الذي يحكى قصة تاريخ مجيد للأحساء والمدرسة الأميرية التي بنيت عام 1360هـ هذا بالإضافة إلى العديد من الحرف والصناعات اليدوية والتقليدية التي تتميز بها المنطقة وغيرها من المعالم السياحية التراثية.
  - **السياحة الطبيعية:** وهو نوع من السياحة يقوم على زيارة المناطق التي تمتاز بسمات بيئية خاصة هذا لاحتوائها على بعض الأنواع النباتية والحيوانية ونجد أن الأحساء تحوي من السمات الطبيعة ما يجعلها مزاراً سياحيا طبيعيا مهما حيث "تعتبر واحة الأحساء أكبر وأشهر واحات النخيل الطبيعية في العالم من خلال أكثر من 3 ملايين نخلة منتجة لأجود التمور فضلا عن الموقع الجغرافي والتاريخي" (العنزي، 2018.ص1)، هذا بالإضافة إلى العديد من العيون المائية الطبيعية.

3. <u>السياحة ودورها في التنمية:</u>

تحتوى بيئة مدينة الأحساء على العديد من مقومات السياحة التي تجعلها على خارطة المدن السياحية "فالسياحة البيئية صناعة تصديرية مهمة كونها تعتمد على المقومات الطبيعية بمواردها وثرواتها المختلفة بالإضافة إلى المقومات المادية التي شيدها الإنسان لجذب السياح، كما أن لها دورا بارزا في تحقيق التنمية المستدامة والتي تمثل واجهة عاكسة لصور تطور الشعوب والدول في كافة المجالات"،(الجليل.2014.ص212) وهذا بهدف تحقيق أهداف اقتصادية وتنموية من ناحيه ووسيلة لحماية البيئة واستدامتها من ناحيه أخرى، لذلك فمن الضروري أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة "علاقة تكافلية وعلاقة توازن بين التنمية وحماية البيئة كما يجب التأكيد على أن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية.(الجليل، 2014.ص214).

خامسا التذكارات السياحية

تعتبر التذكارات السياحية من ضمن العناصر المهمة والمرتبطة بالسياحة والتي من دورها ترك انطباع جيد عن المكان ووسيلة جيدة للدعاية والإعلان عن المنطقة السياحية "فالصناعات التذكارية سفير صامت معبر عن حضارة البلد المعلن". (فران، 2014.ص95) فالتذكار السياحي هو عبارة عن شيء يقتنيه السائح أو المسافر ليذكره بالمكان الذي زاره، "وتعد الهدايا التذكارية جزء أصيل من الرحلة السياحية، وتشغل بال السائحين أينما ذهبوا، بل قد تكون أحد العوامل التي تدفعك إلى تكرار زيارتك للمكان". (رسلان، 2019)، وتختلف هذه الهدايا من مكان إلى آخر وفقا لثقافة المنطقة وعاداتها وتقاليدها. وهذه الصناعة يعمل بها العديد من الحرفيين والأيادي العاملة والتي تحتاج إلى تطوير وتنمية "ولابد أن تراعى الدولة التراث الحرفي وتشجيع الأجيال الشابة على اكتساب المهارات اليدوية الخاصة بمجموع الحرف وذلك للاستفادة من التراث الحرفي لأهداف إنتاجية، مما يساعد على رفع المستوى الثقافي والوطني والشعور بالقيم الروحية لدى المواطنين". (شحات، 2010.ص3)

- **أهمية التذكارات السياحية:** إن الدول السياحية تولى اهتماماً كبيراً بالتذكارات السياحية حيث تلقى اهتماماً كبيرا من المسؤولين والهيئات الفنية حيث ينصب تركيزهم على الاحتفاظ بالطابع القومي للمناطق السياحية من خلال هذه التذكارات والتأكيد عليه.
ولقد أدركت الهيئات العليا للسياحة الأهمية الاقتصادية والثقافية للتذكارات السياحية والتي تندرج تحت قائمة الخدمات السياحية التسويقية وهي تشكل بدورها عائدا اقتصادياً مناسباً بالنسبة للفرد ومساهما في زيادة الناتج المحلي للمملكة، فتساعد عملية تصنيع التذكارات السياحية على فتح أبواب العمل أمام شريحة كبيرة من خريجين وخريجات أقسام التربية الفنية وتتيح لهم فرصة إقامة ورش فنية خاصة بهم لهذا الصدد، كما "تساعد عملية التسويق في إنشاء سوق عمل لمندوبي المبيعات والباعة وأصحاب المحال" (فران، 2014.ص96) ولكي يكون التذكار السياحي جيدًا لابد أن تتوفر به عدة خصائص ومميزات تجعل منه وسيلة بسيطة وسهله لجذب السائح.
- **سمات التذكار السياحي الجيد:** لكي يكون التذكار السياحي مصدراً لجذب السائح لاقتنائه لابد أن تتوفر به مجموعة من الخصائص من أهمها أن يكون معبرا عن هوية المنطقة بشكل واضح وأن يحمل في طياته مجموعه من السمات الفنية والزخرفية للبلد الذي أنشئ فيها حيث إنّه من الجيد أن يحتوي على مجموعه من التقنيات الفنية والعناصر الزخرفية المستمدة من تراث المنطقة وأن يكون التذكار خفيف الوزن وصغير الحجم ليسهل حمله وأن يكون ذا تكلفة اقتصادية مناسبة بحيث يسهل شراؤه وتداوله.
- **مواصفات التذكار السياحي:** لابد من توافر مجموعة من المواصفات الأساسية لإنتاج التذكارات السياحية ويعتبر تصميم المشغولات التذكارية أهم هذه الصفات فلكل تصميم دور خاص به إما أن يكون تصميما يحمل طابعا جماليا أو تصميما وظيفيا أو أنه يجمع ما بين هذين الشقين.

فمن الناحية الجمالية لابد أن يحتوي تصميم التذكار السياحي على مجموعة من العناصر والمفردات الشكلية التي تؤدي وظيفة جمالية بالإضافة إلى وظيفتها النفعية "وهذه العناصر ترتبط بوضعها على مسطح التصميم وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية. ونعنى فيها قيم الإيقاع والاتزان والوحدة والتناسب التي تنتج عن تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على سطح التصميم". (شوقي، 1999.ص224) ومن الناحية الوظيفية يمكن أن يكون للتذكار السياحي وظيفة نفعية استخدامية نابعة من ثقافة وتقاليد وعادات المنطقة التي تنتج هذا التذكار وهذا بدوره يضفي على هذا التذكار لمحة تراثية حيث إنّه يمكن أن يكون في صورة منتج حرفي يحمل طابع المكان، "فالمنتج الحرفي عمل فني يتطلب تكامل العديد من العناصر كالتشكيل واللون والإيقاع والرمز بالإضافة إلى موهبة الصانع، فالفنان المبدع قادر على الوصول إلى شكل يمكنه التعبير عن هويته مستندا إلى التراث الحرفي والشعبي الذي يتحاور معه فيعيد تشكيله". (شحات، 2010.ص4)

وفي البحث الحالي تم تناول التذكار السياحي كعمل فني يقوم على أسس فنية وتشكيلية وقائم على المحاور الفلسفية للعمل الفني التشكيلي فنجد أن هناك "علاقة ديناميكية نشطة وفعالة بين المحاور الفلسفية لثالوث العمل الفني (التراث، الأصالة، المعاصرة)، وتعد تلك المنظومة الثلاثية بمثابة إحدى دعائم العمل الفني التي يستنير بها العديد من منفذي المشغولات الفنية". (صالح، 2010.ص1)

كما يركز هذا البحث على كيفية الوصول لحلول تشكيلية مبتكرة للتذكار السياحي المعدني لمدينة الأحساء تحمل الطابع البيئي والتراثي للمنطقة بصورة معاصرة من خلال الكشف عن العلاقة بين التراث والمعاصرة ودورهما في تصميم التذكار السياحي المعدني، وذلك من خلال التطبيق على مجموعة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الملك فيصل.

تجربة البحث

إن مجال التشكيل المعدني من ضمن المجالات التي يدرسها الطالب بهدف إعداده كمعلم وممارس للفن وتعتبر وسائط التشكيل المعدني العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه الفنان في تجسيد أفكاره وتعبيراته الفنية، ولقد تعددت هذه الوسائط من حيث الشكل والنوع والخصائص الكيميائية والفيزيائية وإمكانية تشكيلها حيث إنّ طبيعة الخامة هي التي تحدد لنا الطرق التقنية المناسبة لتطويعها وتشكيلها وفقاً للفكرة التي يسعى الفنان إلى توصيلها، "وقد أكد حامد البذرة على أهمية أن يكون الفنان مستوعباً جيداً لطبيعة الخامة وأساليبها التشكيلية عند إعداد التصميم". (البذرة، 1991.ص81)

"فلابد أن يكون العمل الفني شكلاً محسوساً متضمناً القيم التعبيرية المراد تحقيقها في العمل ويكون اختيار الفنان لخامته بناء على القيم التي يمكن أن تحققها". (عطية، 1997.ص42) وهذا يوضح أنه على الفنان تحديد الملامح النهائية للعمل الفني الذي يسعى لتحقيقه وعن طريق ذلك يقوم باختيار الخامة التي تلائم طبيعة هذا العمل. كما يجب على الفنان أن يتكيف مع الخواص التشكيلية للمواد التي يستخدمها، ومع صفاتها الخاصة مثل اللون والملمس، "وهذا يؤكد على دور الفنان في اختيار مواده وخاماته وكذلك دوره في التكيف مع خواص مواده التي يستخدمها في إنتاج أعماله الفنية تحقيقاً للقيم الجمالية والتعبيرية". (عطية، 1996.ص38،37)

وفيما يلي شرح لأنواع الخامات المعدنية والتقنيات المستخدمة في البحث:

تتنوع خامات التشكيل المعدني ولكل منها خواصه التي تحدد طريقة التعامل معه تقنيا، ويعتبر النحاس وسبائكه من أهم الخامات التعليمية التي استخدمت في إعداد معلم التربية الفنية أو في التعليم العام، حيث إنّها تعتبر من الخامات المعدنية غير الثمينة مضاهاة بالذهب والفضة ومع زيادة ثمن خامة النحاس نسبيا تم استخدام معدن الصاج كبديل لهذه الخامة ولكن دون الاستغناء عن معدن النحاس نظراً لخصائصه المميزة فنيا وتعليمياً وفيما يلي شرح لطبيعة وخصائص تلك الخامات وهي النحاس الأحمر، وسبيكة النحاس الأصفر، والصاج.

أولاً: النحاس الأحمر

يعتبر النحاس من أقدم المعادن التي استخدمها الإنسان، "فالنحاس الأحمر النقي لونه أحمر وردي فاتح ، وينصهر عند درجة 1083 مئوية ، ومن أهم خواصه أنه عنصر فلزي رخو نسبياً ، قابل للطرق والسحب ، موصل جيد للحرارة والكهرباء ، وتعتبر هذه الخاصية من أهم الخواص الطبيعية التي يتميز بها النحاس عن معظم الفلزات" (حسن، 1985.ص289) ومن خصائصه أنه يسهل تشكيله بطرق القطع والتقبيب والحفر والأكسدة وهو لين في حالة تخميره بتسخينه إلى درجة الاحمرار كما يمكن سحبه إلى أسلاك بأقطار مختلفة كما يمكن أن يدرفل إلى الواح ذي سماكة رقيقة .

ثانياً: النحاس الأصفر

"وهو سبيكة تتكون من خليط من النحاس والزنك لم تعرف إلا في عصر متأخر بالنسبة لتاريخ المعدن ومع ذلك فقد عرفت قبل اكتشاف فلز الزنك الخالص بعد مئات السنين ولذلك لابد وأن يكون النحاس الأصفر قد أنتج لأول مرة من خليط من خام النحاس والزنك" (حسن، 1985.ص29) ومن أهم خواصه أنه أصفر اللون وتتفاوت خواصه بتفاوت نسبة الفلزين ويوجد على هيئة ألواح، شبك، أسلاك، مواسير، أنابيب، مسبوكات، والنحاس الأصفر سهل التشغيل واللحام والطرق وهو مقاوم جيد للتآكل وموصل جيد للحرارة والكهرباء.

ثالثاً: الصاج

يعتبر الصاج من الخامات الرخيصة ويتميز بأن "معامل انكساره قليل لأن سطحه غير لامع ونفاذية الضوء للصاج معدومة، كما أن خاصية التوصيل للحرارة جيدة لذا يتم عمل الأدوات المنزلية منه ومن أهم خواصه قابليته للتشكيل مثل عمليات الطرق والقطع". (غانم، 1985.ص16) ويوجد منه نوعان الصاج الأسود والصاج المجلفن ولقد تم الاستعانة بالصاج المجلفن وهو عباره عن ألواح من الصاج الأسود المطلي بطبقة من الزنك لإكسابه مقاومة للصدأ كما يكسبه بريقًا مميزًا ويمتاز باللدونة ويسهل لحامه بالقصدير والفضة.

التقنية وأثرها كوسيط تشكيلي على المشغولة المعدنية

تعتبر تقنيات وأساليب التشكيل من أهم المكونات المؤثرة في المشغولة المعدنية، حيث ترتبط التقنية بالخواص الحسية والتركيبية للخامة وهي الوسيط والطريقة التشكيلية التي يتفاعل بها الفنان فيطوعها لتحقيق أعماله الفنية، ويقصد بالتقنية كمصطلح لغوى بأنها "مجموع العمليات التي يمر بها أي عمل فني أو صناعي حتى يصبح قائماً بذاته" (المجمع اللغوي، 1973.ص135) ويري "توماس مونرو أن التقنية تمثل جانبين: الأول: مجموعة المهارات والعمليات نفسها التي يمر بها الفرد والمشتغل للوصول إلى منتج محدد المعالم، أما الثاني: فهو المعرفة أو النظرية أو العلم الذي ينمو ويتطور بصدد المهارات". (مونرو، 1982.ص81)

وفى البحث الحالي يتناول الباحثون التقنية كوسيلة لإبراز الجانب الجمالي للتذكار السياحي باستخدام تعدد تقنيات التشكيل المعدني داخل المشغولة المعدنية الواحدة ويري الباحثين أن التقنية تمثل ذاتية وشخصية الفنان وكذلك تترجم أسلوبه الفني وقدرته على اختيار الخامات والأدوات والأساليب التي تسهم بدورها في إخراج العمل الفني بالصورة المطلوبة، وفيما يلي شرح تفصيلي للتقنيات والأساليب التشكيلة المعدنية المتناولة في البحث:

1. **التشكيل بالثقب:** يعتبر أسلوب الثقب من الأساليب التقنية التي تعطينا بعدا جماليا على سطح المشغولة المعدنية وذلك من خلال التغيير في مقاس البنطة المستخدمة في الثقب فالاختلاف والتنوع في شكل الثقوب يعطينا عدد لانهائي من التصميمات المنفذة بأسلوب الثقب، "ويقصد بالثقب أيضاً عمل فتحات في سطح المشغولات وكانت في الماضي تتم باستعمال السنابك بوضع الخامة فوق الرصاص وتوجه طرقات إليها على السنابك كما في شكل(8) فيحدث الثقب، وحديثاً يستخدم المثاقب اليدوية والكهربائية".(محمود،1989.ص80) شكل(9) وعملية الثقب من التقنيات التشكيلية التي تضفى بعدا جماليا وتشكيليا على سطح المعدن فعن طريق مقاسات البنط المختلفة في الثقب وتوزيع هذه الثقوب على سطح المشغولة في تصميمات مختلفة سواء بشكل حر أو على شبكيات منتظمة أفقية أو رأسية أو مائله.

شكل رقم (8) الثقب بالسنبك
https://pin.it/d5jimiaumyz35k

شكل رقم (9) الثقب بالمثقاب الكهربائي
(من تصوير الباحثين أثناء التجربة)

شكل رقم (10) التشكيل بالتفريغ

https://pin.it/mxexrbbfidqc2z

شكل رقم (11) التشكيل بالتفريغ
(من تصوير الباحثين أثناء التجربة)

2. **التشكيل بالتفريغ:** "إن التشكيل بالتفريغ سواء كان باستخدام منشار الأركت أو استخدام أقلام الاجن تعتمد فكرتة العامة على إيجاد علاقة متبادلة بين الفراغ الناتج عن القطع والشكل المتمثل في الأجزاء المتبقية من المسطح المفرغ كما هو موضح في شكل (10) و (11)، وقد تكون الفراغات هي الشكل المقصود ومسطح المعدن المتبقي يمثل الأرضية أو العكس وقد يحدث تبادل في الرؤية بين الفراغات والأسطح المتبقية وهو ما يسمى بالخداع البصري ".(البذرة، 2017.ص16)
3. **التشكيل بالتراكب الحقيقي:** "يقصد به تراكم مفردتين أو أكثر من المفردات الشكلية تراكماً حقيقياً، والتي يمكن الإحساس بها من خلال حاستي البصر واللمس سواء كان ذلك بصورة كلية أو جزئية". (مرسي، 2004.ص24)

- **الإطار التطبيقي للبحث:** اعتمد التطبيق في البحث الحالي بالتجريب على مجموعة من طلاب قسم التربية الفنية حيث تم عرض فكرة عامة عن الموضوع ولفت أنظارهم إلى دور البيئة في فتح المجال أمام الفنان لاستسقاء أفكاره الفنية والمستلهمة من سمات هذه البيئة حيث تم تشجيع الطلاب للبحث عن العناصر البيئية في مدينة الأحساء واستخلاص أهم العناصر الزخرفية التي تمثل هذه البيئة ومن ثم وضع الخطوط الأساسية لعمل التصميمات وقد استعان الباحثون بالخبرة السابقة لدى الطلاب في مقرري الرسم بالحاسب الآلي والتصميم بالحاسب الآلي وهي من المقررات التي يدرسها الطالب حيث ساعدت إمكانات أجهزة الحاسب الطلاب على الوصول إلى حلول تصميمية مختلفة شكل (12)

شكل رقم (12)

(من تصوير الباحثين أثناء إجراء التطبيق على الطلاب)

أمكن الاستفادة منها في ابتكار مشغولات معدنية يمكن استثمارها كتذكار سياحي معدني ولقد استثمرت أساليب التشكيل المعدني المختلفة التي درسها الطالب مسبقاً من خلال الجمع بين تقنيتين أو أكثر داخل المشغولة الواحدة ما بين التشكيل بالقطع والحني وأساليب الثقب والتفريغ هذا بالإضافة إلى عمليات اللحام بالفضة لعمل التراكبات الجزئية والكلية داخل المشغولة المعدنية ولقد جاءت نتائج تطبيقات الطلاب محققة لفروض البحث التي افترضها الباحثون حيث تم تقسيمها إلى مجموعات وفقا للمنطلق التصميمي حيث جاءت تصميمات المجموعة الأولى مستمدة من تراث العمارة في الأحساء وما بها من مبانٍ وقصور تراثية واستخدمت أساليب القطع والثقب والتراكب باستخدام النحاس الأصفر والصاج وعمليات اللحام بالفضة لجمع المسطحات كما في شكل (13)،(14)،(15)،(16) ونجد في المجموعة الثانية اعتماد التصميم فيها على الاستلهام من عناصر البيئة الطبيعية من نخيل وحيوانات بالإضافة إلى بعض عناصر العمارة ولقد استخدم فيها ما سبق من تقنيات تشكيل كما في شكل (17)،(18)،(19)،(20) كما نلاحظ في المجموعة الثالثة أن الأساس التصميمي بها قائم على الاستلهام من الزخارف الإسلامية ويحمل طابعا مرتبط بطبيعة البيئة الدينية لمدينة الأحساء مع اتباع التقنيات وأساليب التشكيل المختلفة كما في شكل(21)،(22)،(23)،(24).

- **المجموعة الأولى:** تذكارات سياحية معدنية مستوحاة من تراث العمارة في الأحساء.

شكل (13)
عمل الطالب عدنان الجاري

شكل (14)
عمل الطالب أحمد البخيتان

شكل (15)
عمل الطالب موسى الفجري

شكل (16)
عمل الطالب صالح الصبي

- المجموعة الثانية: تذكارات سياحية معدنية مستوحاة من طبيعة البيئة في الأحساء.

شكل (17)
عمل الطالب حسين العلي

شكل (18)
عمل الطالب عبد ربه الخرس

شكل (19)
عمل الطالب ميثم راضي الطويل

شكل (20)
عمل الطالب عبد الله الجبارة

- **المجموعة الثالثة:** تذكارات سياحية معدنية مستوحاة من الطابع الديني والتراث الإسلامي.

شكل (21)
عمل الطالب عبد الله بوقريش

شكل (22)
عمل الطالب مصطفى محمد القطان

شكل (23)
عمل الطالب مسلم المسيليم

شكل (24)
عمل الطالب حسن النجعي

النتائج

- إن الجمع بين الأساليب التشكيلية والخامات المعدنية وصياغتها باستخدام أكثر من أسلوب أدائي أدى إلى إيجاد مداخل تجريبية وأبعاد فنية للتذكار السياحي المعدني.
- إن الصياغة التشكيلية للتذكار السياحي المعدني تعتمد على تصميم مسبق لا يتم إلا بعد تكشف الأبعاد الفنية للرموز الشعبية بالأحساء والتي من خلالها قام الطلاب بعمل تذكارات سياحية معدنية معاصرة.
- إن صناعة التذكارات السياحية المعدنية هي إحدى الوسائل الفعالة لتنمية الناتج المحلي من خلال الاهتمام ورعاية وتسويق المنتج.

التوصيات

- لابد من وجود اتصال ما بين الحرفي والفنان للتمكن من تطوير المنتج الحرفي ليصبح منتجاً سياحياً ذا قيمة تذكارية معاصرة.
- زيادة الاهتمام بالجانب التراثي في صناعة التذكارات السياحية المعدنية في الأحساء بصفة خاصة والمملكة العربية السعودية بصفة عامة كنوع من الدعاية والإعلام السياحي.
- يوصي الباحثين بضرورة أن يتضمن منهج تدريس أشغال المعادن بقسم التربية الفنية جامعة الملك فيصل على دراسة ميدانية للمتاحف والمناطق الأثرية والطبيعية بهدف تبصير الطلاب بتراثهم الشعبي.
- ضرورة تشجيع الحرفيين من خلال الهيئات والجهات المختصة بالسياحة والأسر المنتجة في مدينة الأحساء بالعمل في مجال إنتاج التذكارات السياحية المعدنية من خلال إقامة ورش عمل متخصصة وتمويلهم برؤوس الأموال ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها المادي والمعنوي في تمويل هذا المشروع رقم (181020).

نبذة عن المؤلفين

علاء الدين أحمد حميد

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

ahamid@kfu.edu.sa ،00966543618477

د. حميد خريج جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، مدرس أشغال المعادن والصياغة بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط وأستاذ مساعد بقسم التربية الفنية -كلية التربية-جامعة الملك فيصل. متخصص في مجال أشغال المعادن والصياغة وله العديد من الأبحاث العلمية في مجال التربية الفنية (أشغال المعادن) قام بمجموعة كبيرة من الورش الفنية بالهيئة العامة لقصور الثقافة ومراكز الشباب بمحافظة أسيوط.

محمد حامد البذرة

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

Melbezra@kfu.edu.sa ،00966560643733

د. البذرة خريج جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية، أستاذ مساعد بكلية التربية الفنية جامعة حلوان وأستاذ مشارك بقسم التربية الفنية – كلية التربية- جامعة الملك فيصل. متخصص في مجال الخزف باحث وفنان تشكيلي مشارك بالحركة الفنية وله العديد من المعارض المحلية داخل مصر والعديد من المشاركات الدولية في مجال الفن وخصوصا مجال الخزف، له العديد من الأبحاث العلمية في مجال التربية الفنية ، اشرف على العديد من الأبحاث العلمية، قام بمجموعة كبيرة من الورش الفنية تابعة لمكتبة الإسكندرية ومدرب معتمد بها منذ عام 2010.

منتهي صالح الهاشل

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

melhashel@kfu.edu.sa ،00966540293366

مح/ منتهى الهاشل خريج جامعة الملك سعود ماجستير تخصص (تربية فنية)، محاضر بكلية التربية قسم التربية الفنية جامعة الملك فيصل. متخصصة في مجال الجرافيك وفنان تشكيلي مشاركة بمعرض الجنادرية، شاركت في عدة أبحاث في مجال التربية الفنية.

المراجع

إسلام، تلي. 2014. دور السياحة في التنمية المحلية. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر.

البذرة، حامد. 1991. أساليب التعليم في مجال أشغال المعادن بكلية التربية الفنية وأبعادها التربوية. مجلة علوم وفنون – المجلد الثالث، العدد الأول، جامعة حلوان، ص 80

البذرة، حامد.2017. جماليات التشكيل المعدني بالقطع بين المفهوم والتطبيق. بحث منشور- المجلة العلمية لجمعية أمسيا التربية عن طريق الفن-العدد العاشر، ابريل 2017،ص 17،16.

الجبر، محمد. 2002. الوضع الزراعي في واحة الأحساء. مكتبة الملك فهد. السعودية. الرياض.

حسن، أحمد حافظ.1985. الاستفادة بالقيم الفنية والتقنية للمشغولات المعدنية المملوكية بمصر في عمل مشغولات مبتكرة. رسالة دكتوراه. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. مصر.

حسن، أحمد.1987. أشغال المعادن في التربية الفنية، هاي ستاندر، القاهرة.

حسين، بلخير. 2015. الفن التشكيلي وأثره التربوي على المجتمع العربي. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. جامعة أبي بكر بلقايد. الجزائر.

رسلان، آمال.2019. الهدايا التذكارية تاريخ الاسترجاع 2019/6/11 الثلاثاء نشر بموقع https://cutt.us/yW9VV

ريان، زير. 2018. مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات. رسالة دكتوراه. جامعة محمد خضير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. الجزائر.

شحات، حسين.2010. الحرف التقليدية بين القصور الشكلي والخبرة الميدانية والتقنية. بحث منشور. المؤتمر الدولي الثاني للفنون التشكيلية حوار جنوب. جامعة جنوب الوادي.

شوقي، إسماعيل. 1991. التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي. زهراء الشرق. مصر

صالح، نحمده. 2010. صياغات تصميمية للتذكارات السياحية مستمدة من التراث المصري كمدخل لتنمية ثقافة التواصل الحضاري. بحث منشور. مؤتمر فيلاديلفيا الدولي الخامس عشر ثقافة التواصل.

الطاهر، عبد الله.1999م. الأحساء دراسة جغرافية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية.

طبازة، خليل.2013.الظروف البيئية وتأثيرها على الفنون الحرفية التقليدية الشعبية في الأردن دراسة تحليلية. المجلة الأردنية للفنون- مجلد 6- كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن،ص364

عبد الجليل، هويدي. 2014. العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي، العدد (9)، ص 211-225.

العبد رب النبي، أحمد. 2010. الأحساء نخله. مكتبة الملك فهد الوطنية. السعودية. الأحساء.

عجعج، لبنى. 2007. تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا. فلسطين.

عطية، محسن .1997. تذوق الفن وأساليبه وتقنياته ومذاهبه. دار المعارف. ط 2. القاهرة.

عطية، محسن. 1996. غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية. دار المعارف. ط2. القاهرة.

العقيل، فرحان.2006. الأحساء اليوم، الشركة الشرقية للصحافة والطباعة والإعلام، الدمام، السعودية.

العلوي، حسام. 2014. البيئة وأثرها في الفن والمجتمع. تاريخ الاسترجاع: 13-12-2014 نشر بموقع https://cutt.us/8pk35

العنزي، نوف. 2018 الأحساء حضارة عريقة تاريخ الاسترجاع: 2018/12/18 نشر بموقع https://cutt.us/efvhR

غانم، حسام. 1985. مقاومة واختيار المواد المعدنية. دار الراتب الجامعية. لبنان.

فران، أربح. 2014. مشغولات تذكارية مستلهمة من تراث الحجاز لإثراء الجانب السياحي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم التربية الفنية. جامعة أم القرى.

المجمع اللغوي. 1973. المجلد الخامس. المطبعة الأميرية. القاهرة.

محمود، عز. 1989. تحديد العوامل المؤثرة في تدريس مشغولات الحليّ لطلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.

مرسي، هند. 2004. الأبعاد التشكيلية للتراكب لاستحداث مشغولة معدنية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.

مونرو، توماس. ترجمة: عبد العزيز جاويش وآخرون. 1982م. التطور في الفنون. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة.

نعيمه، نقيطه. 2016. الفلسفة والبيئة (راشيل كارسون-روجرسكروتون) أنموذجا. رسالة ماجستير. جامعة وهران (2) محمد بن أحمد. كلية العلوم الاجتماعية. الجزائر.

الوحميد، عبد اللطيف.2011. الحرف الشعبية في الأحساء. مجلة

الواحة- مجلة فصلية - العدد(27) تاريخ الاسترجاع: 11-3-2011 نشر بموقع https://cutt.us/n4Nnd

الوحميد، عبد اللطيف.2015م. الصناعات القديمة في الأحساء تتجدد بأبهى كساء. مقال منشور، الأحساء نيوز تاريخ الاسترجاع: 2-4-2015 نشر بموقع https://cutt.us/XT5nm

ويكيبيديا. الأحساء محافظة. تاريخ الإسترجاع:22-9/2019نشر بموقع https://cutt.us/KESt0

Abduljalil,Huidi(2014). Alalaqat altafa'oliat bayn alsiyahat albi'yato wa altanmiat almustadamati 'The Interactive Relationship between Ecotourism and Sustainable Development'. Majalat aldirasat wa albohouth alejtimaeiat- Alwadi University, Number (9), 211-225.

Ajaj ,Lubna(2007). Takhtit wa tanmiat alsiyahat alturathiat fi muhafazat Nablus' Planning and Developing Heritage Tourism in Nablus City'. Risalat majstir . National Najah University. College of High Studies. Palestine.

Alabdo Rab Alnabi, Ahmud(2010). Alahsa nakhalah ' Alahsa Date Palm'. Maktabat Almalik Fahad Alwataniati, Saudi Arabia.

Alalawi , Husam (2014). Albi'ato wa atharuha fi alfani wa almujtama ' The Environment and its Impact on Art and Society '. tarikh alaistirja'i : 13-12-2014 noshira bimawqi' https://cutt.us/8pk35

Alaqil, Farhan(2006). Alahsa alyawm ' Alahsa Today', alsharikat alsharqiat li alsahafat wa altiba'ato wa ale'lamo, Dammam , Saudi Arbia.

Albidhruh, Hamid(1991). Asalib alta'lim fi majal ashghal alma'adin bikuliat altarbiat alfaniyat wa ab'adaha altarbawiaiti ' Teaching methods in the field of metal working in the Faculty of Art Education and its educational Sectors'. Majalat Alyoum and Fonoun - Almujalid althalith , Al'adad alawl. Hulwan University . 80.

Albidhruh, Hamid(2017). Jamaliat altashkil almaedini bi alqit'ie bayn altatbiq wa almafahum ' Aesthetics of metal machining by cutting between application and concept'. Bahath manshur - Almajalat Aleilmiat li Jamyiat 'amsia Altarbiat an Tariq Alfani - aladado alashir. April 2017, 16 & 17.

Alenezi , Nouf(2018). Alahsa hadharat ariqa ' Al-Ahsa Ancient Civilization '. tarikh alaistirja'i : 18/12/2018 noshira bimawqi' https://cutt.us/efvhR

Aljubr , Mohammed(2002). Alwadhie alziraeiu fi wahat Aahsa ' The agricultural Situation in Wahat Alahsa' . Maktabat Almalik Fahad. Saudi Arabia.

Altahir , Abdallah(1999). Alahsa dirasat jughrafiat Al-Ahsa Geography Study', College of Arts , King Saud University, Saudi Arabia.

Alwahmid Abdellatif (2011). Alhiraf alshaebiat fi Al-ahsa ' Handicrafts in Alahsa'. Majalat alwahah-Majalah fasliat -number (27) tarikh alaistirja'i : 11/3/2011 noshira bimawqi' https://cutt.us/n4Nnd

Alwajmid , Abdellatif (2015). Alsina'iat alqadimat fi Alahsa tatajadad bi adhhaa' kisa' 'The Old Crafts in Al-Ahsa are being Renewed with the Finest Clothing'. Maqal munshur. Alahsa News. tarikh alaistirja'i : 2/4/2015 noshira bimawqi' https://cutt.us/XT5nm

Atiat, Muhsin(1996). Ghayat alfan dirasaton falsafiaton naqdiaton ' The Purpose of Art a Critical Philosophical Study'. Dar Almaearif. Floor 2. Cairo.

Atiat, Muhsin(1997). Tadhawuq alfani wa asalibah wa taqniatuh wa madhahiboh ' Art Tasting, Methods, Techniques and Doctrines'. Dar Almaearif. Floor 2. Cairo.

Eslam, Tally(2014). Dawr alsiyahat fi altanmiat almahaliyat ' The Role of Tourism in the Local Development'. Risalat majstyr. Kuliyat aloloum alaiqtisadiat wa altijariat wa altiysir. Jamieat Qasidi Murbah. Waraqluh. Algeria.

Faran , Areej(2014). mashghulat tadhkariat mustalhah min torath alhijaz li 'ithra' aljanib alsiyahi fi almamlakat alarabiato alsaudia' Souvenirs Inspired by the Hijaz Heritage to Enrich the Tourism Aspect in the Kingdom of Saudi Arabia'. Risalat majstayr. Kuliyat Altarbiati. Gism Altarbiati alfaniati. Jamieatan Um Alqura, almajma'e Alloughawi 1973, Almujalad alkhamis. Almutba'ato al'amiriato. Cairo.

Ghanim , Husam(1985). Muqawamat wa akhtiar almawadi almaedniati ' Resistance and Selection of Metallic Materials '. Dar Alratib Aljamieiatu. Lebanon.

Hasan, Ahmad Hafiz (1985). Alestifadat bi alqiam alfaniyat wa altaqniat li almashghulat almae'daniat almamlukiat bi misr fi 'amal mashghulat mubtakarat ' Making Use of the Artistic and Technical Values of Mamluki Metal Works in Egypt in Making Innovative Handicrafts. Risalat dukturah. College of Art Education, Hulwan University. Egypt.

Hasan, Ahmad(1987). Ashghal alma'adin fi altarbiat alfniato, Hay Stander ' Metalworking in Art Education, High Standard', Cairo.

Husayn, Bilkhayr(2015). Afan altashkili wa atharoh altarbawi ala almujtamae alarabi ' Fine Art and its Educational Impact on Arab Society'. Risalat majstayr. Kuliyat Al'adab wa alloughati. Abi Bakr Bilqayd University. Algeria.

Mahmoud, Ez (1989). Tahdid alawamil almu'athirah fi tadris mashghulat alhalaa li tulab Kuliyat Altarbiati' Determining the Factors Affecting the Teaching of Jewelry for Students of the College of Education'. Risalat dukturah gheer manshurati. Collge of Art Education, Hulwan University.

Monroe, Thomas. Tarjamat : Abdelaziz Jawish wa akharoun"Translation of Abdelaziz and others' 1982. Altataweer fi alfonoun ' Development in Arts'. Alhayyat alamah li alkitabi. Cairo.

Morsi, Hind(2004). alaaba'ad altashkiliat li altarakeeb li estihdath mashghulat ma'edniati 'Fine Dimensions of Textures to Innovate Metal Works'. Risalat majstayr gheer manshurati. Collge of Art Education ,Hulwan University.

Naeimat , Noqitah(2016). alfalsfato wa albiy'a (Rachel Carson and Roger Scruton) anmudhajan ' P'hilosophy and the Environment (Rachel Carson and Roger Scruton) as an Example. Risalat majstayr. Jamieat Wahran (2) Mohammed Bin Ahmed. College of Social Sciences. Algeria.

Raslan, Amal(2019). Alhadaya altidhkariat' Souvenirs' tarikh alaistirjae 2019/6/11 Althulatha' nashr bi mauqie https://cutt.us/yW9VV

Rayan, Ziyr(2018). Musahamat altasweeq alsayahi fi tatwir alsiyahat fi alwatan alarabi dirasat moqaranato Aljazayir Tunis Alemarat ' Contribution of Tourism Marketing to the Development of Tourism in the Arab world, a Comparative Study, Algeria, Tunisia, and the United Arab Emirates'. Risalat dukturah. Jamieat Mohammed Khadir. College of Economics, Commerce and Management . Algeria.

Saleh, Nihmiduh(2010). Siaghat tasmimiatan li altidhakarat alsiyahiat mustamidaton min alturath almisri kamudkhal li tanmiat thaqafat altawasul alhadhari 'Design Versions of the Tourist Souvenirs Derived from the Egyptian Heritage as an Entry Point to Develop a Concept of Civilized Communication'. Bahathi mandhour. Moutamar Philadelphia alduwalii alkhamis ashar thaqafat altawasul.

Shahat, Husayn(2010). Alhiraf altaqlidiat bayn alqusur alshakli wa alkhibrat almaydaniat wa altiqaniati ' Traditional Crafts between Formal Deficiency and Field and Technical Expertise'. Bahath manshour. Almoutamar aldouwali alththani li alfonoun altashkiliati hiwar janoub janoub, Janoub Alwadi University.

Shawqi, Ismail(1991). Altasmim anasiroh wa ososoh fi alfan altashkili ' Designs,its Elements and Basics in the Fine Art ' . Zahra' Alsharq. Egypt.

Tabazah, Khalail(2013). Alzuruf albi'yato wa ta'thirouha ala alfonoun alhirafiat altaqlidiat alshaebiato fi Alordon dirasatan tahliliaton ' Environmental Conditions and their Impact on Folk Traditional Handicraft in Jordan, An Analytical Study' . Almajalat Alorduniyat li alfonoun - Mujalad 6 – College of Fine Arts, Yarmouk University, Jordan. 364.

Wikipedia. Alahsa Mohafazat ' Wikipedia. Al-Ahsa City'. tarikh alaistirja'i : 22/9/2019 noshira bimawqi' https://cutt.us/KEDt0